

## الصناعة المصرفية العالمية عام 2020: وضع سيناريوهات قصد توجيه الاستراتيجيات

لماذا يجب على المصارف وضع السيناريوهات؟

باراير: إن الغرض من وراء تخطيط السيناريو هو أنه وسيلة مركزية للتفكير في التخطيط والإستراتيجية. فلا أحد منا يمتلك كرة بلورية. وتقوم العديد من المنظمات في العادة بإعداد تخطيط واحد للمستقبل. ولكن هذا شيء بالغ الخطورة في عالم لا يوجد فيه شيء مؤكد جدا. لذلك فوضع سيناريو يتلخص في تصور مستقبل بديل، ويتعلق الأمر في هذه الحالة ببدائل مستقبلية للصناعة المصرفية في عام 2020. ومن ثم، القول أساسا، في ضوء هذه الخيارات المستقبلية البديلة: "كيف يجب أن تكون استراتيجيتنا؟"

سيشل: إن هذه الممارسة قيمة بالنسبة للمصرفيين لأنها تتيح لهم توسيع الافتراضات التي يكونونها بناء على الأرشيف، بحيث يميلون إلى تكوين وجهة نظر ضيقة حول هذه الصناعة، وحول إمكانية تغير البيئة الخارجية. وعلى حد تعبير بيتر بيرنشتاين Peter Bernstein، لا يمكن التنبؤ بالمستقبل، ولكن ما يمكنك فعله هو تبنيه أمام استحالة التنبؤ. وهذا النوع من الممارسة هو الوسيلة لتبني المستقبل. ومع وجود نسبة عالية من عدم اليقين يمكنك فعل شيئين، أي إما الوقوف مذعورا مثل غزال أمام مصابيح عربية، أو أن تتخذ القرارات باتباع حدسك. إنها طريقة أكثر انضباطا وتنظيما شيئا ما، لتبني عدم اليقين، ولكن يمكن فعل ذلك بطريقة من شأنها أن تساعد على النمو بطريقة مستدامة وأكثر مرونة في المستقبل.

باراير: لن يصبح أي من السيناريوهات حقيقة في المستقبل. ولكن العبرة تتجلى فيما يلي: إذا كانت استراتيجيتنا مرنة عبر السيناريوهات الأربعة التي رسمناها، فمن المحتمل أن يتجلى الواقع في مكان ما في المنتصف .... إذا كانت استراتيجيتنا مرنة في الأركان الأربعة، فنحن ربما نوجد في موقع جيد بالنسبة لكل ما قد يحدث في الوسط. وهذا وضع سيناريو واحد فقط في وسط مجموعة من الاحتمالات، ونأمل فقط أن لا تجري الأحداث بشكل مغاير تماما.